



مع أن الدساتير العراقية التي تسلسلت تباعاً أكدت على

مساواة العراقيين بغض النظر عن دياناتهم،

إلا أن الأيزيدية والمندائية وحدهما لم يكن لهما اعتراف رسمي

وساهمت في بنائه ورصف كيانه، من اليهود والمسيحيين والمندائيين والأيزيديين. تلك هي الأديان التي تنتشر بين أهل العراق، والتي كانت وستبقى منسجمة أزلياً ما بقي الإنسان في العراق، والتي هي جميعاً دعوات للخير والمحبة والسلام والتآخي بين الناس، والتي هي جميعها تدعو لأن تحل المحبة والتفاهم والانسجام بين البشر، مثلما تدعو جميعها لعبادة الله الواحد الأحد. ومع أن الدساتير العراقية التي تسلسلت تباعاً أكدت على مساواة العراقيين بغض النظر عن دياناتهم، إلا أن الأيزيدية والمندائية وحدهما لم يكن لهما اعتراف رسمي بالرغم من الوجود الفعلي والعملية لهما في الحياة العراقية. وتلك المفارقة شكلت إغماضاً للعيون ومخالفة لحقيقة الكينونة

حين نصت المادة السادسة من القانون الأساسي الصادر في عام ١٩٢٥ بناءً على قرار المجلس التأسيسي العراقي على المساواة بين العراقيين بغض النظر عن قومياتهم أو أديانهم أو لغاتهم، فإن النص يؤكد التطابق العملي لما كان يدور في الحياة العراقية. وحقاً لم يشعر العراقي بتلك الفروق التي جاءت منسجمة مع النص الدستوري، مع أن جمرات تحت الرماد موجودة داخل بوتقة العراق الجميل، ولكن المكانة العراقية والعمل الوطني العراقي كان يلغي كل الفوارق والحواجز التي يمكن أن تكون عائقاً أمام مساواة العراقيين المختلفين في الدين.

ويمكن للمتابع للتاريخ العراقي الحديث أن يطالع تلك الأسماء البهية والتي أعطت للعراق،